الملتقى الافتراضي حول:

دعم وتمويل ريادة الأعمال ودوره في تحقيق التنمية

المحور السادس: مؤسسات التعليم العالي ودورها في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال.

العنوان: دور الجامعة الجزائرية في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الطالب: الواقع والتحديات (جامعة سوق اهراس أنموذجاً).

الاسم واللقب: ثلايجية الطيب

جامعة محمد الشريف مساعدية – سوق اهراس –

الايميل: t.tlaidjia@univ-soukahras.dz

الاسم واللقب: دغرير فتحي

جامعة محمد الشريف مساعدية –سوق اهراس–

الايميل: f.daghrir@univ-soukahras.dz

الملخص

تعد مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة، والجامعات بصفة خاصة، العمود الفقري للاقتصاد، ومن أبرز محركات عجلة التنمية وذلك من خلال مخرجاتها، حيث شهدت الجامعة الجزائرية في السنوات الأخيرة منعرجاً، وهو زرع الفكر المقاولاتي وريادة الأعمال وسط الطلبة، لهذا سنهدف من خلال هذه الورقة البحثية لإبراز دور الجامعة في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال، مع الاشارة الى دار المقاولتية بجامعة سوق اهراس، والخروج بجملة من النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات التعليم العالي، الثقافة، ريادة الأعمال.

Abstract

Institutions of higher education in general, and universities in particular, are the economy backbone, and one of the most important development wheel drivers through its outputs, Algerian University has witnessed many shifts in recent years, which is entrepreneurial and entrepreneurship thought cultivation among students, so we aim through this research paper to highlight the university's role in entrepreneurship culture promoting, with reference to the Entrepreneurial House at Souk Ahras University, and coming up with a set of findings and recommendations.

Keywords:

Institutions of higher education, Culture, entrepreneurship.

مقدمة

يعتبر التعليم الجامعي من أهم مراحل التعليم التي تعمل على إعداد الإطارات المؤهلة لقيادة مؤسسات المجتمع، و ركيزة أساسية لتحقيق تنمية شاملة، وهو استثمار في العنصر البشري الذي يعتبر أهم ما بملكه أي مجتمع يسعى للوصول إلى أفضل أهدافه وغاباته، و هذا ما دفع بالمجتمعات المتقدمة منها والنامية على السواء، إلى جعل التعليم الجامعي من أهم أولوياتها، مع الأخذ بعين الاعتبار الفارق في درجة الاهتمام به، كون الاهتمام بالتعليم الجامعي ليس ترفا فكريا، بل هو ضرورة حتمية وقضية مصير فالجامعة وسيلة تطوير للمجتمع، من خلال مساعدتها على تكوين النظرة العلمية التي تهيئ الناس لتقبل التغيرات.

إن تفعيل دور الجامعة في تحقيق التغيير، بتطلب تطبيق معايير وأسس الجودة، من أجل ضمان مخرجات مؤهلة قادرة عل قيادة التنمية الشاملة، وبقدر تطور التعليم وارتقائه وتنوع مخرجاته، تنطلق العملية التنموية في أي دولة بقوة صوب التقدم الحضاري، ويتيسر لها الاستغلال الأمثل لمواردها، كما يسمح لها بإثبات ذاتها على الخريطة العالمية.

وبذلك أصبح الدور الذي تقوم به الجامعة ينمو ويتعاظم مع تعقد حركة الحياة والتطورات الحاصلة فيها، واصبح هذا الدور لا يقتصر على تقدًيم المعارف والمعلومات العلمية فقط للطالب كونه عضو فاعل في المجتمع و إنما تعدى هذا الدور وتوسع ليشمل جوانب كثيرة أصبحت الجامعة مساهمة فيها بدرجة كبيرة ومؤثرة إن لم تكن مسؤولة عليها بصورة مباشرة.

إن الجامعة مؤسسة علمية، أكاديمية ومهنية، اجتماعية وثقافية لابد أن تخرج من أسوارها وتفتح أبوابها لتشارك المجتمع في جميع النشاطات والفعاليات التي تحدث فيه بصورة فاعلة ومؤثرة و أن يكون لها الدور الريادي في ذلك و أن لا تبقى حبيسة القاعات الدراسية والمختبرات والورش وتنغلق على نفسها خلف أسوار عالية تصبح داخلها برجا عاليا ليس بإمكان المجتمع النفاذ إلى داخلها والاستفادة من خدماتها واستشاراتها وتطبيقها في حقول العمل والإنتاج المختلفة لتعطي دفعات سريعة وواسعة لحركة البناء الثقافي والاجتماعي والعلمي في محيطها وواقعها. ونوضح أن هذه الورقة البحثية التي ستناقش موضوع ريادة الأعمال، ودور الجامعات في بناء هذه الثقافة، وابراز أهمية تنميتها لدى الطلبة لما لها من منافع جمة على المجتمع والاقتصاد.

إشكالية الدراسة:

كيف يمكن أن تساهم الجامعة الجزائرية في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الطالب؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في التعرف على الاطار المفاهيمي للجامعة، والتعرف على مفهوم ريادة الأعمال، وكيفية غرسه لدى الطلبة، والدور الفعال الذي تلعبه الجامعة في خلق ثقافة ريادة الأعمال.

أهداف الدراسة: يمكن حصر الأهداف فيما يلي:

- تسليط الضوء على الجامعة.
- البحث في ريادة الأعمال.
- تحديد دور الجامعة في زرع ثقافة ريادة الأعمال.
- تقييم العملية والخروج بتوصيات ان أمكن.

منهجية الدراسة: للوصول الى النتائج المرجوة قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

تقسيمات الدراسة: بغية تحقيق أهداف الدراسة قمنا بتقسيمها على النحو التالي:

أولاً: مفهوم الجامعة.

ثانياً: مفاهيم حول ريادة الأعمال.

ثالثاً: دور الجامعة في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال.

رابعاً: إحصائيات حول جامعة سوق اهراس.

أولاً: مفهوم الجامعة.

إن الاهتمام الكبير الذي يحظى به التعليم عامة و التعليم العالي خاصة، و الذي يرجع سببه إلى أثر التعليم و الاستثمار في التعليم على النمو الاقتصادي، كما بينته مختلف الدراسات الاقتصادية، و ظهور اقتصاد المعرفة، دفع بالدول للاهتمام بهذا القطاع و قطاع التعليم العالي خاصة، كونه آخر مراحل التعليم و أرقاها.

01- مفهوم التعليم العالي

يقصد بالتعليم العالي، التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، و تختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، و هو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي، فهو كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدول و تختلف تسميات هذه المؤسسات التعليمية، فهناك: الجامعة، الكلية، الأكاديمية. فالجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي و تطلق أسماء أخرى على الجامعة و المؤسسات التابعة لها، مثل: الكلية، المعهد، الأكاديمية، المدرسة العليا، و هذه الأسماء تسبب اختلاطا في الفهم ألنها تحمل معاني مختلفة من بلد لآخر.[1]

كما نجد التعريف التالي للتعليم العالي بالجزائر حسب الجريدة الرسمية والتي جاء فيها:" كل نمط للتكوين أو للتكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة، وتتكون مؤسسات التعليم العالي من الجامعات والمراكز الجامعية والمدارس والمعاهد الخارجية عن الجامعة، كما يمكن أن تنشأ معاهد ومدارس لدى دوائر وزارية أخرى بقرار مشترك مع الوزير المكلف بالتعليم العالي.[2]

02- تعريف الجامعة:

الجامعة مأخوذة من الكلمة الأنجليزية universities والذي يعني التجميع الذي يضم أقوى الأسر نفوذاً في مجال السياسة، من أجل ممارسة السلطة، وهكذا استخدمة كلمة الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلدان والشعوب.

والجامعة بمفهومها الحديث، ووظائفها المتعددة لم تكن وليدة اليوم، ولا الأمس القريب، وإنما جاءت نتيجة لتاريخ طويل ترك من خلفه جذوراً، وفكراً، وعملاً وممارسات. ولذلك فإن كلمة جامعة في اللغة العربية اسم فاعل "جمع" ولو تأملنا في مفهوم الجامعة في الوقت الحاضر، لوجدنا أنها المكان الذي يجمع الأشخاص لإنجاز أعمال وشتى الوظائف. والجامعة بمعناها الواسع "لا تعني شريحة من الأفراد الكبار، الذين أكملوا مستوى معين من التعليم، وإنما تعني مكان الاجتماع، وتعني أداء الشيء جماعياً كما في القول الصلاة جماعة".[3]

03- العلاقة بين التعليم العالي، التعليم الجامعي والجامعة:

تعددت الكثير من المفاهيم والتصورات العامة التي تتداخل مع بعضها عند تناول موضوعات التعليم العالي والتعليم الجامعي، ونجد هناك العديد من الآراء التي تمزج بين كل من مفهوم التعليم العالي والتعليم الجامعي والجامعة، فهناك من يرى بأن التعليم العالي أوسع من مفهوم التعليم الجامعي، وهذا الأخير هو أوسع من مفهوم الجامعة، حيث أن التعليم العالي يحتوي على شبكات ضخمة من المؤسسات (الجامعة، المراكز الجامعية، المدارس الوطنية، المدارس العليا، مؤسسات البحث العلمي....) ولهذا فإن التعليم العالي بهذا المعنى هو مفهوم أوسع، يشمل العديد من المؤسسات التعلمية والبحثية، في حين نجد أن التعليم الجامعي يعبر عن مراحل تعليمية أكثر من مرحلة الجامعة ذاتها، إذ يشمل مرحلة الجامعة الممتدة بين عامين إلى خمسة أعوام، ويتضمن المدارس العليا، والتي قد تمتد مدتها هي الأخرى ما بين عامين إلى خمسة أعوام، كما يشمل أيضا مرحلة ما بعد الجامعة، أو ما يسمى بمرحلة التعليم للدراسات العليا، أما مفهوم الجامعة فيستخدم فقط ليشير إلى مرحلة الجامعة. وهناك من يضيق في مفهوم التعليم العالي ليجعله كالتعليم الجامعي، كما أن هناك من يضيق فيه ويعتبره كالجامعة، مما جعل كل مفهوم من المفاهيم الثلاثة السابقة تستخدم للدلالة على الآخر.[4]

04- وظائف الجامعة.

ويمكن تقسيمها كم يلي:[5]

أ- الوظائف الاجتماعية: إن التعليم العالي في الجامعة يجمل مجموعة من الوظائف الاجتماعية التي تساعد المجتمع لمواكبة التطور من خلال إعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية في المستوى العالي في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع وفي مختلف مواقف سوق العمل لبدأ التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيقها.

- والقيام بدور أساسي في البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية والعمل على تطويرها.
- المشاركة في التقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعلمي.
- إيجاد قاعدة اجتماعية عريضة متعلقة، تضمن حدا أدنى من التعليم لكافة فئات المجتمع ويتطلب ذلك محو أمية جميع أفراد المجتمع، كحد أدنى للمعرفة والمواطنة الصالحة.
- تنمية أنماط التعبير والتفكير وتنوعها لدى الأفراد، بما يحقق اتصالهم بجذورهم الثقافية وانتمائهم الوطني الأصيل.
- انفتاح التعليم على العالم الخارجي واهتمامه بشؤون القضايا الدولية لتعميق التفاهم والحوار مع شعوب العالم.

ومن خلال هذه الوظائف أصبح ينظر للجامعات والمعاهد العليا اليوم على أنها من المؤسسات الاجتماعية الرائدة التي تؤدي دورا هاما في تنمية المجتمعات وعليه حظي التعليم وبما فيه التعليم العالي وما زال يحظى بنظرة خاصة سواء من المسؤولين التربويين أو من قادة المجتمع ومؤسساته، مما أدى الى سعي كافة الدول للقيم بوظائف وتحقيق أهدافه؛

ب- الوظائف الاقتصادية.

ومن بين الوظائف الاقتصادية التي يساهم بها التعليم العالي الجامعي تحقيق النمو الاقتصادي عن طريق تزويد القوى العاملة بالمهارات والأفكار الجديدة التي يتطلبها سوق العمل والتقدم التقني، من خلال برامجه التدريسية والبحثية وهذه المهارات المكتسبة ليس مجرد مهارات فنية مطلوبة لتأدية أعمال بعضها ولكنها بالإضافة الى ذلك مهارات عامة ومستديمة قد تكون مفيدة أكثر على المدى البعيد والتعليم العالي ، علاوة على ذلك يكسب الدارسين النظام في العمل لأن الالتزام والعزيمة مطلوبان لاستكمال الدراية لمدة معينة ونتائج البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بقية تحقيق التقدم ليس مجرد نتائج تؤدي الى إنتاج أجهزة الحاسوب المساعدة على المدى القريب والبعيد فحسب، لكن يضمن عنها ممارسات فاعلة في العمل، وتتجلى إسهام البحث العلمي في استخدامه المباشر من قبل المجتمع بصفة عامة ، ومن خلال الأعمال التي يؤديها الباحثون لقطاع الصناعة والحكومة والمنظمات التطوعية.

المساهمة في تعديل نظام القيم والاتجاهات بما يتناسب والطموحات التنموية في المجتمع وزيادة قدرة التعليم على تغيير القيم والعادات غير المرغوب فيها، لخدمة كافة قطاعات الإنتاج والخدمات الإدارية والقضاء على البطالة وإعداد القوى البشرية وتأهيلها وتدريبها للعمل في القطاعات المختلفة وعلى كافة المستويات والمهن، وذلك عن طريق تزويدها بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة للعمل المستهدف، وبما يمكنها من التعايش مع العصر التقني، وتطوير وسائلها محليا مع التركيز على العلوم وتطبيقاتها المختلفة، وبالتالي ضمان وجود قاعدة دائمة من الموارد البشرية ورصيد مستمر من رأس المال البشري وتنمية الموارد العلمية والتكنولوجية واستغلالها من خلال الأفراد القادرين على تحمل أعباء التنمية وقيادته.

إعداد الباحثين في مختلف مجالات البحث العلمي والتقني والإنتاجي مما يضمن الكشف عن المعارف الجديدة والإبداع والابتكار والتجديد في شتى ميادين الحياة والعلم والمعرفة والفن وحتى إرساء الديمقراطية الصحيحة لتحرير الاقتصاد من الضغوطات البيروقراطية فهناك مثال يقول: "كلما تعلم الإنسان زادت حريته"، وهذا يعني ارتباط الحرية بالتعليم، فالتعليم يحرر الإنسان من قيود العبودية والجهل، ويحقق تكافؤ الفرص التعليمية الذي يعد أول خطوات العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وهكذا يصبح التعليم مؤسساته

التعليمية وظائف هامة تمثل الأساس في عوامل الإنتاج والتوزيع وهما العنصران المتميزان في تحديد التنمية الاقتصادية (ثروة وإنتاجا) والتنمية الاجتماعية.

ثانيا: مفاهيم حول ريادة الأعمال.

01- تعريف ريادة الأعمال: وفقًا لأونوها (2007) "هي ممارسة بدء منظمات جديدة أو تنشيط المنظمات الناضجة، لا سيما الشركات الجديدة عمومًا استجابةً للفرص المحددة". عرّف شومبيتر (1965) "رواد الأعمال كأفراد يستغلون فرص السوق من خلال الابتكار التقني أو التنظيمي". أما نايت (1921) وبيتر دراكر (1970) "ريادة الأعمال تدور حول المخاطرة". وعرّف بولتون وطومسون (2000) رائد الأعمال بأنه "الشخص الذي عادة ما يخلق ويبتكر لبناء شيء ذي قيمة معترف بها حول الفرص المتصورة". عرّف Hisrich (1990)أن رائد الأعمال يوصف بأنه "الشخص الذي يُظهر المبادرة والتفكير الإبداعي، قادر على تنظيم الآليات الاجتماعية والاقتصادية لتحويل الموارد والأوضاع إلى حساب عملي، وتقبل المخاطرة والفشل". [6]

02- ثقافة ريادة الأعمال و سياق التعلم في المشاريع الريادية : التعريف المعتمد على نطاق واسع للثقافة هو بقلم **هوفستيد** الذي يرى الثقافة على أنها "برمجة جماعية للعقل". وبهذا المعنى، فإن ثقافة ريادة الأعمال هي برمجة جماعية للعقل تجاه قيم ومعايير ريادة الأعمال مثل الاستباقية والمخاطرة وقبول الفشل والانفتاح على الأفكار الجديدة والفردية والاستقلالية والإنجاز، على سبيل المثال لا الحصر. في سياق مماثل،(Freytag وThurik) يجادلون بأن ثقافة ريادة الأعمال هي سمة نفسية مجمعة للسكان.[7]

خلصت مراجعة حديثة للدراسات السابقة حول التعلم بين رواد الأعمال إلى أنه على الرغم من أهمية هذه القضية ، لا يزال البحث في مرحلته الأولية(Agnedal 1999) في مساهمة نظرية حديثة، تعليقًا على ملاحظة(كيرزنر 1973) الثاقبة بأن البحث الهادف عن المعلومات الذي يتبع اكتشاف فرصة هو أمر أساسي لنشاط ريادة الأعمال، خلص Bygrave و Minniti إلى أن "ريادة الأعمال هي عملية تعلم، ونظرية تتطلب ريادة الأعمال نظرية للتعلم (مينيتي وبيغريف، 2001) " .ومع ذلك، مع بعض الاستثناءات (مثل Bailey 1986؛ Guth، Kumaraswamy and McErlean، 1991) لم يكرس الباحثون في مجال ريادة الأعمال سوى القليل من الاهتمام لدراسة كيفية تعلم رواد الأعمال.

تقليديا، ركز البحث في علم نفس رواد الأعمال على السمات المعرفية، مثل الميل إلى المخاطرة، والحاجة إلى الإنجاز، والثقة بالنفس، التي تميز رواد الأعمال عن غير رواد الأعمال (على سبيل المثال Begley and Boyd، 1987؛ Brockhaus ، 1980؛McClelland) تهدف الدراسات التجريبية إلى إظهار خصوصية السمات النفسية لأصحاب المشاريع، ومع ذلك، يبدو أنها فشلت في تحقيق نتائج حاسمة. في

الآونة الأخيرة ، حوّل عدد من الدراسات الانتباه إلى العمليات والآليات المعرفية التي وفقًا لها يختار رواد الأعمال المعلومات ويعالجونها، لفهم البيئة الخارجية بالاعتماد على نظرية المخطط المعرفي، لاحظ Palich and Bagby (1995)أن رواد الأعمال يميلون إلى تأطير الفرص بطريقة أكثر ملاءمة من غير رواد الأعمال. عند مواجهة وضع عمل غير مؤكد، في الواقع، يبدو أن رواد الأعمال يركزون على نقاط القوة وإمكانات الربح، بينما يميل غير رواد الأعمال إلى التأكيد على نقاط الضعف وإمكانات خسارة. قارن Busenitz and Barney (1997)الطريقة التي يتخذ بها رواد الأعمال والمديرون القرارات، ووجدوا أن رواد الأعمال يميلون إلى استخدام الاستدلال – قواعد قرار بسيطة تقلل من تعقيد عمليات اتخاذ القرار على نطاق أوسع مما يفعل المديرون. يعتقد المؤلفان أن هذه التحيزات المعرفية قد تكون مفيدة بقدر ما تسمح لرجال الأعمال بالقبض نوافذ الفرص حتى عندما لا تسمح قيود الوقت بإجراء تحليل شامل وعقلاني. أخيرًا تدعم دراسة شين (2000) لتطبيقات السوق المختلفة للاختراع نفسه الحجة القائلة بأن التعرف على الفرصة مدفوع أكثر بالمعرفة المميزة التي يمتلكها الأفراد ، وليس سماتهم الشخصية. تتيح هذه المعلومات الخاصة للأشخاص اكتشاف الفرص التي لا يستطيع الآخرون رؤيتها ، حتى لو لم يكونوا يبحثون عنها بنشاط (Hayek، 1945 ؛ Kirzner، 1997).

يبدو أن السمة المميزة للعديد من الدراسات حول الإدراك الريادي سواء كانت مرتبطة بالتعرف على الفرص أو المخاطرة أو غير ذلك هي الافتراض بأن ما يجعل رواد الأعمال مختلفين هو إما مجموعة من السمات النفسية، أو الطريقة التي يجمعون بها المعلومات ويختارونها ويعالجونها. يبدو أن النمذجة النظرية الحديثة لتعلم ريادة الأعمال تتبع نفس النهج. يركز جدول أعمال Agndal البحثي لدراسة التعلم بين رواد الأعمال، على سبيل المثال، على أساليب التعلم الفردية(1986Bailey) بافتراض ضمنيًا وجود اختلاف جوهري بين رواد الأعمال وغير رواد الأعمال. يقترح نموذج Minniti و Bygrave الديناميكي للتعلم الريادي تمثيلاً للطريقة يقوم رواد الأعمال بتعديل مسارات عملهم بمرور الوقت، على أساس خبرتهم بعبارة أخرى، كانت دراسة التعلم الريادي بشكل عام تم تصورها على أنها تحقيق في الطريقة الفريدة والمميزة التي يكتسب بها رواد الأعمال المعرفة ويخزنونها ويستخدمونها.[8]

03- قياس ثقافة ريادة الأعمال

تطرح الثقافات شبه الإقليمية الموجودة داخل الأمة سؤالًا بحثيًا مثيرًا للاهتمام. تؤثر هذه الثقافات الفرعية على اتخاذ القرار بشأن أنواع الأعمال التجارية وكيفية إدارتها وتمويلها وكيفية انضمام هذه الشركات إلى الشبكة والاستفادة منها. يمكن أن يساعد الانتباه إلى الاختلافات الإقليمية في معالجة الفجوات في الأدبيات المتعلقة بالاختلافات الموجودة عبر المناطق في معدلات إنشاء المشاريع والوفيات التنظيمية.

حيث يوفر الزخم للبحث المستقبلي الذي سيعالج بشكل أوثق العلاقة بين مظاهر الثقافة وأشكال ريادة الأعمال. تكثر فرص البحث السلوكي في العلاقة بين الثقافة وريادة الأعمال. يجب معالجة الفجوات الكبيرة في معرفتنا بهذه العلاقة وحالات الطوارئ الخاصة بها في البحوث المستقبلية.[9]

ثالثاً: دور الجامعة في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال.

تلعب الجامعة دور رائد في تنمية المجتمعات وتطورها في مختلف المجالات والنواحي، ومن أبرزها التنمية الاقتصادية وغرس المبادئ والأسس الفعالة لبناء منظمات الأعمال لدى الأجيال المتعاقبة، و كذا توعية المجتمعات بضرورة ريادة الأعمال وحث الشباب على الاستثمار في مثل هذه المشاريع.

01- الحاجة لجامعة ريادة الأعمال

بالإضافة إلى القول بأن الجامعات بحاجة إلى خلق بيئات مواتية لتنمية عقليات وسلوكيات ريادة الأعمال ، فمن المهم أيضًا أن تفكر الجامعات وتتصرف بنفسها في وضع استراتيجي أكثر ريادة الأعمال لمواجهة الضغوط المتعددة التي تواجهها (جيب وآخرون ، 2012) ، مثل:[10]

- البحث عن حلول الآن للأزمات الاقتصادية الحالية؛
- الرغبة في مصادر جديدة للعمالة لمواجهة الخسائر في القطاعين العام والشركات؛
- والبحث عن حلول لمكافحة البطالة المتزايدة بين الشباب والخريجين؛
- أصحاب العمل يريدون أكثر من المعرفة والمهارات الأساسية من الخريجين المعينين وهم يبحثون عن طرق جديدة لتعزيز الابتكار والقدرة التنافسية؛
- ينظر إلى مؤسسات التعليم العالي على أنها محركات للابتكار والتقدم التكنولوجي؛
- يُنظر إلى مؤسسات التعليم العالي على أنها قوى دافعة للنمو الاقتصادي؛
- رغبة الآباء في الحصول على أفضل الفرص لأطفالهم وهم يسعون جاهدين لإيجاد فرص مجدية في مستقبل غير مؤكد.
- الطلاب الذين يريدون الحصول على قيمة جيدة مقابل المال ويتوقعون الحصول على عمل جيد وراتب جيد لسداد ديون تعليمهم. الاعتقاد بأن التعليم الجامعي يوفر لهم طريقًا إلى فرص عمل أفضل (ومضمونة)؛
- التهديدات والفرص التنافسية نتيجة للنمو في مزودي القطاع الخاص وبدرجة أقل، الشركات المزودة.

02- تدريس ريادة الأعمال في الجامعات

على خلاف ما يعتقده معظم رواد الأعمال، يرى المؤلفون أنه بالإمكان تدريس ريادة الأعمال في الجامعات، فهناك توجهات ومهارات ومعرفة ضرورية للتفكير والممارسة في نطاق (ريادة الأعمال)، ولقد تم بالفعل على

مدى سنوات تدريس مئات طلاب الجامعات والخريجين وأعضاء هيئة التدريس طرق التمكن من مهارات ريادة الأعمال، و سنسرد هنا تجربة المؤلفين في تدريس ريادة الأعمال، حيث خلصت إلى النتائج الآتية[11]:

- إرساء الأساس في كليات الآداب والعلوم، فتلك هي نقطة البداية، حيث يتم في هذه الكليات غرس رسالة الجامعة والقيم، والثقافة المرتبطة بالتعليم المنفتح (Education Liberal) الى أن تحضى هذه الدراسات بإقبال العدد الأكبر من الطلاب، ما يعزز إحتمال أن تتبع المؤسسة الجمعة بأكملها توجه تدريس ريادة الأعمال؛
- تكوين فريق مشَترك من الأكاديميين ورواد الأعمال، فهذه الشراكة ضرورية لإرساء منهج دراسي متوازن، يجمع بين التطبيقات العملية والمرجعية الأكاديمية، ولقد تم تجريب هذا الأسلوب لسنوات عدة في جامعة هارفارد وكلية بابسون، وأثبتت التجربة أن فرصة تدريس طلاب مبدعين، جعل من تدريس ريادة الأعمال تجربة ثرية للأكاديميين، ما جذب بعض الأكاديميين المشهورين في هذا البرنامج؛
- الاهتمام بتدريس الأساسيات، وسرد المؤلفون تجربتهم في طرح مقرر لريادة الأعمال، حيث قاما بالتركيز على ستة موضوعات: الابتكار، والاستراتيجية، والتسويق، والمالية، والتنفيذ، والأخلاقيات. وقد وضح المؤلفون طبيعة كل موضوع من هذه الموضوعات وسبب اختياره ضمن المنهج الدراسي؛
- إستخدام عدد متنوع من التقنيات؛ فتعتمد ريادة الأعمال على الاتصال، ولا يمكن تدريسها فقط في الفصول الدراسية باستخدام الطرق التقليدية، لذا فقد إستخدم المؤلفون في تدريس هذا المقرر طرق مختلفة، تجمع بين الفصول الكبيرة، وشعب المناقشة الصغيرة ، ودعوة محاضرين خارجيين، وعقد ورش عمل متخصصة، وتنفيذ برامج تدريب، غير ذلك من وسائل تيسر المشاركة والحوار واستخدام تقنيات التواصل الحديثة؛
- تأمين الأدوات العملية، فمن المهم تزويد الطلاب بمهارات عملية تتطور مع الممارسة، ومنها الإنجاز مع شرح الأفكار وعرض المشاريع واستخدام تقنيات العرض المرئية والمسموعة؛
- تحديد حجم الالتزام، فمستوى التدريس وجودة البرنامج يتأثران سلبا مع ازدياد عدد الطلاب، كم أن التكلفة لهذه البرامج مرتفعة، واجتذاب المواهب القادرة على تطوير برنامج تدريس ريادة الأعمال تحمل الكثير من التحدي؛
- التواصل مع كليات خارج كليات الآداب والعلوم، فعلى الرغم من تأكيد المؤلفين على أن البداية المناسبة لبرنامج تدريس ريادة الأعمال، هي في كليات الآداب والعلوم، الا أن الهدف من تأسيس جامعة ريادة أعمال، ما يجعل من الضروري تدريس ريادة الأعمال في إطار البيئة الجامعية كلها.

رابعاً: إحصائيات حول دار المقاولتية جامعة سوق اهراس.

01- تعريف دار المقاولية بجامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس هي: فدار المقاولاتية- للامانة -تم فتحها بجامعة محمد الشريف مساعدية منذ2013، هيئة مرنة تنشط من طرف كفاءات جامعية و اطارات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب تحت اشراف كل من السيد مدير الجامعة والسيد مدير الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع سوق أهراس حيث تسير من طرف خلية مشتركة للقيادة و التنشيط تتكون من[12]:

-مدير ومنشطان

-مدير البرامج: أستاذ جامعي

-فريق منشط: يتكون من أستاذ جامعي واطار من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

02- أهداف دار المقاولتية

نشر ثقافة المقاولة في الوسط الجامعي من خلال:[13]

- تحسس الطلاب الجامعيين بضرورة انشاء مؤسسات مصغرة تقدم قيمة مضافة للاقتصاد الوطني؛
- تكوين الطلبة في مجال المقاولة؛
- ضمان مرافقة أولية للطلبة حاملي المشاريع؛
- ادماج مقاييس حول انشاء و تسيير المؤسسات؛
- انشاء لسانس حول انشاء المؤسسة؛
- أن يتيح التعليم الجامعي للطلاب تكوين فكرة حول انشاء مشروع مؤسسة مصغرة؛
- أن تساهم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في استقطاب الشباب الجامعي حاملي أفكار المشاريع من اجل مرافقتهم الى أن ينشأ مؤسساتهم المصغرة؛
- نقل الطلبة من طابع التكوين الأكاديمي الى الواقع الملموس.

03- نشاطات دار المقاولتية.

لعل أبرز نشاطاتها يمكن تجميعها فيما يلي:[14]

- تنظيم أيام مفتوحة حول المقاولية؛
- تنظيم ورشات تكوينية للطلاب الجامعيين حاملي المشاريع حول كيفية انشاء مؤسسة مصغرة ، الدراسة التقنية للمشروع .... الخ؛
- تنظيم طاولات مستديرة حول احدى المواضيع المتعلقة بالمقاولية (دار السوق، مخطط الأعمال(...
- أيام دراسية حول فكر المقاولية؛

- الجامعة الصيفية من أجل تقريب الشباب حاملي أفكار المشاريع من الشبكة المساعدة على انشاء مؤسسة مصغرة (البنوك، مصلحة الضرائب...

على مستوى امانة دار المقاولاتية توجد مجهودات Ansej في اعلام الطلبة وتوجيههم في مجال المقاولاتية، بالنسبة لاجتماعات بأجهزة الدعم المحتفلة المحاضر متوفرة على مستوى الامانة سواء بالنسبة لCnac Ansej –Angemوكذا مع قطاع الغرفة الفلاحية و المصالح الفلاحية. للإشارة هذه الاجتماعات كانت بهدف محاكاة افكار مشاريع الطلبة للميدان وتقريبهم من الاجهزة للتعرف على نوع الدعم و المرافقة المعروضة من قبل هذه الهيئات و شرح اليات التمويل وما يمكن تقديمه من تسهيلات بالنسبة لمعلومات عن خطة العمل لهذا الموسم ويتضمن الرؤية، الاهداف و الخطة الاستشرافية بالنسبة للعراقيل حقيقة ما زالت تقريبا هي نفسها على راسها نسبة 15%المساهمة الشخصية في قرض التمويل، مشكل العقار الفلاحي و الصناعي، غياب الاحصائيات والمرافقة النوعية وكذا عدم وضوح اليات التمويل. بصدد تشكيل نادي مقاولين جامعيين و تنسيقية ولائية في اقرب وقت كاتحاد مهني للمطالبة بحقهم في العقار. حيث قامت دار المقاولتية للسنة الماضية بتكوين دفعة من الطلبة، ومرافقة 33 طالب على انجاز مشايعهم كما هو موضح في الجدول التالي، وبحدد التمحص ارتأينا الى وجود نضج مقاولاتي لدى الطلبة رغم الصعوبات والمطبات التي تواجههم، وايضا وجود مشاريع ناشئةSTART UP والتي من شأنها فتح الآفاق الى المشاريع الريادية.[15]

قائمة الطلبة حاملي أفكار المشاريع بدار المقاولاتية دفعة 2020/2019م.

إسم حامل المشروع	إسم المشروع
- إنتصار دريدي - أية دريدي	**مصنع الحليب المجفف**
- أسماء ثليجان - رحمة ثليجان	**الإستزراع السمكي المدمج مع الفلاحة**
- دليل صلاح الدين لعجايلية - العربي قابسي	**خطوط إنتاج PVCوالحديد المجلفن**
- خالد ضيف الله - أيوب بلوطار - نسرين حمايدية	**GOLDEN APPLE**
- بولحليب نصر الدين - فطار ريان	**المزرعة السمكية (الإستثمار الحلقي وصفر فضلات)**
- عوادية عبد الرحمن - راجدي رياض	**منتزه سياحي عائلي**
- سليمة غليس - بومعيزة مريم	**روضة أطفال من 03 إلى 06 سنوات**
- ورقلي سيف الدين - قطار حسين - ورتاني أسامة	**مكتب متعدد الخدمات**
- علاء روابنية	**شركة تركيب الشبكات الكهرباء**
- براكتية أنيس	**إنتاج الأكواب الورقية**
- محمد فهد قلاطي	**مرمد للمواد الإستشفائية الصيدلانية**
- صبرينة رغيس	**حلويات للمرضى**
- محمد أمين سوالمية	**رسكلة وإعادة تدوير البلاستيك**
- سماح روابنية	**مشروع تربية الماعز (إنتاج الحليب والجبن)**
- إبتسام مقدم	**إنتاج الفحم الطبيعي المضغوط**
- زراولية حليمة	**إستخلاص الزيوت الطبيعية (زيت إكليل الجبل)**
- براكتية أنيس	**إنتاج الأكواب الورقية**
- جابو ربي كوثر	**مشتلة أشجار وورود الزينة**

مشتقات التمور	
الموقف الذكي START UP	- ثلايجية صوفية - عزابي عادل - بن تومي عبد الرحيم
تطبيق وبوابة إلكترونية للترويج السياحي START UP	- أنو بن حميدة - نور الهدى بن دادة

جدول متحصل عليه من دار المقاولتية.(تم نشر أسماء أصحاب المشاريع بناءاً على طلب من دار المقاولتية)

الخاتمة

إن دور الجامعة في اتباع طرقًا جديدة لدعم الشركات الناشئة وتوسيع نطاق وصولها إلى المعايير العالمية وتعزيز الاستدامة لدورهم في دعم نمو قطاع ريادة الأعمال، و آلية تسليح الأجيال القادمة بالمعرفة من أجل تعزيز مفهوم ريادة الأعمال والابتكار، فضلا عن اهمية وضع خريطة طريق لتفعيل وإيجاد أفضل الآليات لدعم المشاريعالابتكارية. لذلك على الحكومات اليوم بذل جهودًا مضاعفة لجعل بلداننا رائدة في جذب الاستثمارات النوعية وتشجيع رواد الأعمال الشباب وتقديم كل التسهيلات للمستثمرين وتوسعة رقعة المشاريع الناشئة. كما أن الجامعات مستمرة في تقديم النموذج الفريد في ريادة الأعمال، مشيرة إلى مؤسسات الدولة المختلفة التي لم تدخر أي جهد في توفير الدعم اللازم لرواد الأعمال بمختلف فئاتهم وشرائحهم، ولا سيما الكفاءات الشبابية الواعدة. إذ أن خلق بيئة ريادية يأتي من خلال تسليح الأجيال القادمة بالمعرفة والابتكار اللازم من اجل تعزيز مفهوم ريادة الأعمال ، لما له من اهمية في ترسيخ مركزها الإقليمي والعالمي كبيئة حاضنة لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع المبتكرة، وخاصة مع إدخال التكنولوجيا المالية على قائمة الاستثمارات النوعية المستقبلية، بما يسهم في إنجاح رؤية الجامعة المنتجة، التي تتطلع اليوم إلى مزيد من المؤسسات المالية والشركاء لدعم الشباب في إقامة مشاريع ومؤسسات شبابية تدفع عجلة الاقتصاد المحلي إلى آفاق أرحب من النمو، مع إطلاق مزيد من البرامج والمبادرات لتعزيز روح ريادة الأعمال لدى الشباب عبر تغطية عديد من المدارس بمختلف مراحلها الدراسية.

أن الجامعة لابد من ان تعمل وضع خريطة طريق لتفعيل وإيجاد أفضل الآليات لدعم المشاريع الابتكارية لترى النور، لقد اتجهنا اليوم إلى التعليم لأنه الأساس في عملية الابتكار وريادة الأعمال، حيث يمكن ربطه بمراكز البحث العلمي والتمويل. وأن التباحث عبر برامج ريادة الأعمال والابتكار يأتي لوضع خطة لتفعيل ربط مؤسسات التمويل بالبحث العلمي في الجامعات. وهو ما تسعى اليه اليوم الدولة، من خلال مختلف البرامج المبادرات التي تدفعها نحو الجامعات، والمثال على ذلك دار المقاولتية، التي أصبحت جزئ لا يتجزئ من أي

جامعة عبر التراب الوطني والتي يلاحظ نموها ودورها يوماً بعد يوم، بتكوينها للطلبة وربطهم بالعالم الخارجي للجامعة، وتذليل الصعوبات التي تواجههم في تجسيد أفكارهم ومشاريعهم خاصة تلك التي تتسم بحداثتها.

النتائج:

- وجود غياب كبير لدور الجامعة في ريادة الأعمال؛
- وجود ارادة لدى الطلبة في الدخول الى هذا المجال؛
- عدم الاستفادة من البرامج التي تقدمها الدولة في هذا المجال؛
- نقص في ثقافة ريادة الأعمال لدى المجتمع والطلبة؛
- هناك العديد من المطبات التي تقف أمام نجاح هذه البرامج.

التوصيات:

- البحث عن الأشخاص الذين لديهم خلفية عن ريادة الأعمال، والدفع بهم الى مواقع قيادية؛
- فسح المجال لروح ريادة الأعمال في الجامعة وتدعيم الفكر المقاولاتي وخاصة الابتكاري؛
- زرع الفكر المقاولاتي والريادي لدى الشباب وتوفير حاضنات الأعمال الفعالة؛
- الربط بين الجامعة وبيئتها من خلال توفير برامج لتكوين الطلبة مهنيا؛
- اقامة الندوات العلمية والمحضرات للتأثير في عقلية الطالب و ترسيخ ثقافة المقاولة وريادة الأعمال؛
- توفير طرق التمويل وبدائلها التي تتناسب وهوية المجتمع

قائمة المراجع

[1] نــوال نمــور، **كفاءة أعضاء هيئة التدريس و أثرها على جودة التعليم العالي**، جامعة منتوري قسنطينة، رسالة ماجستير، 2012، ص14.

[2] سعودي طارق، **مدى جودة خر يجي مؤسسات التعليم العالي بالجزائر من وجهة نظر الأساتذة**، جامعة أم البواقي، مذكرة ماستر، 2012، ص ص 102-103.

[3] غراف نصر الدين، **التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية دراسة في المفاهيم والنماذج**، جامعة منتوري قسنطينة، أطروحة دكتوراه، 2011، ص53.

4 أسماء عميرة، **إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي –دراسة حالة جامعة جيجل–**، جامعة قسنطينة 02، رسالة ماجستير، 2013، ص47.

5 أيمن يوسف، **تطور التعليم العالي :الإصلاح والأفاق السياسية، جامعة الجزائر**، رسالة ماجستير، 2008، ص ص39-40.

[6] EROGLU, Osman et PIÇAK, **Murat. Entrepreneurship, national culture and Turkey**. *International Journal of Business and Social Science*, 2011, vol. 2, no 16 , p146.

[7] STUETZER, Michael, AUDRETSCH, David B., OBSCHONKA, Martin, *et al.* **Entrepreneurship culture, knowledge spillovers and the growth of regions.** Regional Studies, 2018, vol. 52, no 5, p.610

8 RAVASI, Davide et TURATI, Carlo. Exploring entrepreneurial learning: A comparative study of technology development projects. Journal of Business Venturing, 2005, vol. 20, no 1, p.

[9] GEORGE, Gerard et ZAHRA, **Shaker A. Culture and its consequences for entrepreneurship. Entrepreneurship theory and practice**, 2002, vol. 26, no 4, p8.

[10] HANNON, Paul D. **Why is the entrepreneurial university important?**. Journal of innovation management, 2013, vol. 1, no 2, p p11-12.

[11] رشيدة خالدي، **دور الجامعة في بناء ثقافة ريادة الأعمال**، مجلة الاقتصاد والتنمية، العدد 01جانفي 2013، ص ص76-77.

12 الصفحة الرئيسية /https://www.facebook.com 22-04-2021، 09:41.

13 مرجع نفسه.

14 مرجع نفسه.

15 معلومات من مديرة دار المقاولاتية.